

فهرسة الجزء الاول

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة

صفحة		صفحة
٢٧	مطلب ذكر أول من تسلطن من المماليك البحرية	٤
٢٧	ذكر أول من تولى الوزارة من القبط بالديار المصرية	٤
٢٧	ذكر سلطنة الملك المنصور بن الملك المعز أيك	٨
٢٧	ذكر سلطنة الملك الظاهر بيبرس البندقدارى	٨
٢٩	ذكر أول من أخذت سوكب المحمل والكسوة بالديار المصرية	٨
٣٠	ذكر تولية الملك السعيد بن الملك الظاهر وإقامة أخيه الملك العادل من بعده ثم خلعه وإقامة سيف الدين قلاوون الالفى	١١
٣٠	ذكر سلطنة الملك الاشرف صلاح الدين خليل خليل ابن الملك المنصور سيف الدين قلاوون	١١
٣٠	ذكر سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون	١١
٣١	ذكر سلطنة الملك العادل كتبغا المنصورى	١٢
٣١	ذكر سلطنة الملك حسام الدين لاجين المنصورى	١٩
٣١	ذكر السلطنة الثانية للملك الناصر محمد بن قلاوون	٢٢
٣٢	ذكر سلطنة ركن الدين بيبرس الجاشنكير	٢٣
٣٢	ذكر السلطنة الثالثة للملك الناصر محمد بن قلاوون	٢٣
٣٦	ذكر سلطنة الملك المنصور ابن الملك الناصر محمد ابن قلاوون	٢٣
٣٦	ذكر سلطنة الملك الاشرف ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون	٢٣
٣٦	ذكر سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون	٢٤
٣٦	ذكر سلطنة الملك الصالح عماد الدين اسمعيل ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون	٢٤
٣٦	ذكر سلطنة الملك الكامل شهبان ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون	٢٤
٣٦	ذكر سلطنة الملك المطهر حاجى ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون	٢٥
٣٦	ذكر سلطنة الملك الناصر حسن ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون	٢٦
	مطلب بيان محل القاهرة قبل قدوم جوهر القائد	
	بيان حال القاهرة فى مدة الخلفاء الفاطميين	
	بيان مدة استيلاء الفاطميين على أرض مصر	
	ذكر أبواب القاهرة	
	ذكر أول من تولى الخلافة من الفاطميين بالديار المصرية	
	فى بيان رسوم الجوامع والمساجد فى الأزمان السالفة	
	ذكر ابتداء التدريس فى الجامع الأزهر	
	فى بيان الليالى التى كانت تعرف بليالى الوقود زمن الفاطميين وفيما كان يعمل بها من الرسوم وفيما فعله الفاطميون من المباني وغيرها	
	فى بيان أول ما بنى فى جهة الحسينية	
	ذكر واقعة العبيد مع الغز بالديار المصرية	
	ما صارت اليه القاهرة بعد الفاطميين وبيان تمكن صلاح الدين من الديار المصرية وسبب استيلائه عليها	
	ذكر أول استقرار الدولة الأيوبية بالديار المصرية	
	فى بيان ما فعله السلطان صلاح الدين من العماثر وغيرها بالديار المصرية	
	ذكر جلوس الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين على تخت الديار المصرية	
	ذكر جلوس الملك المنصور محمد بن العزيز على تخت الديار المصرية وخلعه واستيلاء الملك العادل	
	ذكر جلوس ناصر الدين محمد بن العادل على تخت الديار المصرية	
	ذكر جلوس سيف الدين أئى بكر العادل الأصغر على تخت الديار المصرية واستيلاء الملك الصالح من بعده	
	سلطنة الملك الصالح نجم الدين أيوب	
	ذكر دولة المماليك البحرية	

صفحة	صفحة
٣٧	مطلب ذكر تولية الملك الصالح صلاح الدين صالح
٣٧	ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون
٣٧	ذكر عود الملك الناصر حسن للسلطنة بعد
٣٨	خلع أخيه الملك صلاح الدين صالح
٣٨	ذكر سلطنة الملك صلاح الدين محمد بن المنظر
٣٨	حاجي
٣٨	ذكر سلطنة الملك زين الدين أبي المعالي
٣٨	السلطان شعبان بن حسين ابن الناصر محمد
٣٨	ابن قلاوون
٤٠	ذكر سلطنة الملك المنصور ابن السلطان
٤٠	شعبان
٤٠	ذكر جلوس السلطان زين الدين حاجي أخى
٤٠	الاشرف
٤٠	ذكر دولة المماليك الجراكسة التي أولها
٤٢	السلطان الظاهر برقوق
٤٢	الكلام على يوم النير وزو على ما كان يعمل به
٤٢	ذكر تولية الناصر فرج بن الظاهر برقوق
٤٢	ذكر تولية عز الدين عبد العزيز بن الظاهر وخلع
٤٢	الناصر فرج
٤٢	ذكر رجوع الناصر فرج للسلطنة ثانيا
٤٣	ذكر سلطنة أمير المؤمنين أبي الفضل العباسي
٤٣	ذكر تولية السلطان المؤيد
٤٣	بيان أول من تولى الحسبة من الترك بالديار
٤٣	المصرية
٤٤	ذكر تولية الملك أبي السعادات أحمد بن المؤيد
٤٤	ذكر تولية سيف الدين ططر الظاهري
٤٤	الجر كسي
٤٤	ذكر تولية أبي الناصر محمد بن ططر
٤٤	ذكر تولية السلطان الاشرف برسباي الدقاي
٤٥	ذكر تولية جمال الدين يوسف بن الاشرف
٤٥	ذكر تولية الظاهر أبي سعيد جقمق
٤٥	ذكر تولية المنصور عثمان ابن السلطان جقمق
٤٥	ذكر تولية السلطان أبي النصارى نال العلائي
٤٦	ذكر تولية الملك المؤيد أحمد بن ايتال
٤٦	ذكر تولية السلطان أبي سعيد خوشقدم
٤٦	مطلب ذكر تولية السلطان أبي الناصر بلباي المؤيدي
٤٦	ذكر تولية السلطان أبي سعيد تتر بغاوذ كر
٤٦	خلعه وتولية خير بك
٤٦	ذكر تولية السلطان الاشرف أبي الناصر
٤٧	قاي تباي
٤٧	ذكر تولية السلطان محمد بن قاي تباي
٤٨	ذكر تولية قانصوه الاشرفي خال السلطان محمد
٤٨	ابن قاي تباي
٤٨	ذكر تولية السلطان جانيلاط الاشرفي
٤٩	ذكر تولية السلطان طومان باي الاشرفي
٤٩	ذكر تولية السلطان قانصوه الغوري
٤٩	ذكر تولية الاشرف طومان باي ابن أخى
٤٩	الغوري
٤٩	في ذكر بعض ما صنعه الملك المتقدم ذكرهم
٤٩	وفي ذكر طرف من ترتيباتهم وعوائدهم
٥١	وغيرها
٥١	الجلوس بدار العدل
٥١	في ذكر قوانين البلاد
٥١	أسواق الأسلحة والملابس
٥٢	في بيان الملابس التي كان يلبسها السلطان
٥٢	والعساكر
٥٢	ذكر الولائم التي كانت تعمل عند اتمام بناء
٥٥	القصور السلطانية
٥٥	في بيان حال القاهرة أيام الدولة العثمانية
٥٦	ذكر حادثة دخول العساكر العثمانية في أرض
٥٦	مصر بعد موت السلطان الغوري
٥٦	ذكر ما وقع بمصر من الحروب والشدائد أيام
٥٧	ولاية الباشاوات
٥٧	ذكر تاريخ نخب ظهور شرب الدخان بمصر
٥٧	ذكر واقعة الصناجق بمصر
٥٧	ذكر واقعة الزرب بمصر
٥٨	ذكر تاريخ خاستقلال علي بك الكبير بأمور
٥٩	مصر وفي الأمير عبد الرحمن كتحدا منها
٥٩	ذكر انفراد هرادي بك و ابراهيم بك بالحمل
٥٩	والعقد بالديار المصرية

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٦٠	مطلب ذكر ما وقع بمصر من الغلا والظاعون في سنة	٨٠	مطلب جغرافية القاهرة وضواحيها
٦٠	تسع وتسعين ومائة وألف	٨١	شكل القاهرة وأسوارها ومقدار ذلك بالذراع والمتر
٦٠	ذكر الحروب التي وقعت بين عساكر الدولة وعساكر مراد بيك بناحية فوة	٨٢	عدد الحارات والشوارع والسكن الجديدة والقديمة ومقاديرها ومساحتها
٦٠	ذكر السيل الذي نزل من ناحية الجبل الأحمر وتخرّب بسببه أكثر خط الحسينية وما جاورها	٨٢	توزيع المياه في القاهرة بالواپورات والمواسير ومقدار ما يصرف في القاهرة وضواحيها من المياه في السنة الواحدة
٦٠	ذكر حال القاهرة في مدة الفرنساوية	٨٣	ميادين القاهرة ورحابها ومقدار ذلك
٦٢	ذكر حال القاهرة بعد خروج الفرنساوية	٨٣	تنظيم شوارع القاهرة وأول من أدخل المباني الرومية في الديار المصرية ومن تبعه وزاد عليه بالاتقان والابداع
٦٥	ذكر حال القاهرة في مدة العزيز محمد علي	٨٦	تقسيم القاهرة وتوابعها الى ثمانية أثمان مع بيانها
٦٧	ذكر أخذ الانكليز نفري الاسكندرية ورشيد	٨٦	القرى وقولات وبيوت الحكمة والطب
٦٨	ذكر تاريخ خيبراء سراي شبرى	٨٧	عدد الجوامع والمساجد والمدارس والزوايا والرباطات والخوانق
٦٨	ذكر تاريخ حدوث التبعة على المنسوجات وغيرها	٨٧	ابطال مذهب الشيعة من جميع الديار المصرية
٦٨	ذكر رفع السد عن كم من نقابة الاشراف ونفيه الى دمياط	٨٨	عدد المدرسين في المذاهب الاربعية وطلبة العلم بالجامع الأزهر وما يصرف لهم ولباقى الجوامع والزوايا والاضرحة
٦٨	ذكر الاسباب التي انفصل بها الشيخ الطحطاوى من منصب الافتاء	٨٨	انشاء المدارس الملكية وما يصرف عليها ومقدارها
٦٩	ذكر ملخص ما وقع من الحروب بين العزيز محمد علي وبين الوهابى بالاقطار الجبازية	٨٩	عدد الاضرحة
٦٩	ذكر الحيلة التي عملت على أمراء مصر في قتالهم بالقلعة	٨٩	عدد التكايا
٧٣	ذكر استيلاء العزيز محمد علي باشا على الاقطار السودانية	٩٠	أول خانقاه بمصر
٧٣	ذكر مبدء ترتيب العساكر المنتظمة وانشاء الاساطيل والمدارس وغير ذلك	٩٠	الموالد التي تعمل بالقاهرة وضواحيها
٧٤	ذكر الحرب المهولة الشامية	٩٢	ذكر ما يفعله العجم من أول المحرم الى ليلة عاشوراء
٧٤	تولية ابراهيم باشا ابن العزيز محمد علي	٩٣	سماط يوم عاشوراء في أيام الافضل
٧٦	تولية عباس باشا	٩٣	معابد اليهود وفرقهم وأعيادهم
٧٦	تولية سعيد باشا	٩٤	عدد محلات السكن والتجارة بالقاهرة وضواحيها ومصر القديمة وبولاق
٧٦	تولية اسمعيل باشا	٩٤	مبلغ العوائد المتحصلة في سنة ١٢٨٩
٧٧	تولية الخضره الفخيمة التوفيقية	٩٥	جدول عدد القهساوى بالقاهرة والدكاكين وخلافها
٧٧	في بيان ما كانت عليه القاهرة عند تولي العائلة المحمدية		

صفحة	صفحة
١٠١ مطلب مبدأ الدخولية ومقدار الاصناف الواردة الى	٩٥ مطلب عدد الحمامات
القاهرة سنة ١٣٠٠ هجرية	٩٦ = عدد الاسبقيات والمارستانات
١٠٣ = محل بيع الحبوب	٩٧ = الاجزائيات
١٠٣ = الحيوانات والعربات المستعملة في القاهرة	٩٧ = الاسلحة بالقاهرة
للنقل والركوب	٩٧ = حوضان سقى الدواب
١٠٣ = الاسواق التي تباع فيها الحيوانات التي للذبح	٩٨ = عدد سكان القاهرة من أهالي وأغراب
وغيرها	٩٨ = عدد موتى القاهرة ومولودها في السنة
١٠٣ = الكلام على المذابح	٩٩ = مدافن الاموات
١٠٥ = حوادث جوية	٩٩ = عدد الموجودين بالقاهرة من الفرنج وغيرهم
١٠٦ = جدول حرارة الجو وضغطه	زمن الفرنساوية
١٠٦ = جهات هبوب الرياح وما يحصل معها	٩٩ = عدد طوائف صنائع المحروسة

(تمت)

(مقدمة)

تشقل على تقرير كتاب الخطط التوفيقية وبيان
سبب تأليفه وطبعه

(يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة العامرة بيولاقي مصر القاهرة الفقير الى الله تعالى محمد الحسيني
أعانه الله على اداء واجبه الكفائي والعيني)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سبحان من أبدع بحكمته خالق الانسان وحلاه بملكه التدبير وزينه بحلمية اليان خصه باللطيفة الروحانية العقلية
فأقدرهم على ابراز المكنونات الغيبية ونوعه الى أنواع متعددة على انحاء شتى واخلاق ولغات مختلفة ووافق
بين بعض اشكاله وخالف بين بعض الحكم بالغة تدق على العقل الحكيم جهل ذلك من جهله وعرفه من عرفه
وقاضل بياهر تدبيره بين بنيه فيما وهبهم من نفائس النهوم وأوردتهم واراد علمه فانهل كل من رائق دقائقه حظه
المقوم (نحمدته) حمد من استنارت بصيرته فعرف الحق لاهله وشكره شكر ايتوجب المزيد من احسانه وفضله
(ونصلي ونسلم) على نبيه الاكرم ورسوله السيد السند الاعظم سيدنا ومولانا محمد الذي فتح الله له من كنوز غيبه
ما أعجز عن الوصول الى أدناه أفرد السوابق من جياذ العقول وأفعم بحله العظيم من زلال علمه وهني سيبه فارقت
أمتهم من فيضه وماوا آتيتهم من سائغ علمه المعقول والمنقول قص سبحانه عليهم من قصص الاولين ما ثبت به فؤاده
وأنبأهم من نبأ السابقين بما بلغ به من هداية الامة مراده وكشف له من مغيبات الآخرين ما وقف في بيانه
موقفا حدث فيه بعض خواصه عما كان وما يكون الى يوم الدين وعلى آله كنوز اسراره واصحابه حله شرعه
وأخباره (اما بعد) فان الله جلت قدرته ودقت حكمته جعل أحوال الماضين عبرة للغابرين وأخبار الاولين
أدباً تتكامل به نفوس الآخرين وطرائق السابقين مثالا يحذو حذوه ويسلا الا حقين فعلم كل أناس مشرهم
ونهم كل قبيل مذمهم له- ذا كان علم التاريخ من أرفع العلوم شانا وأرجحها ميزانا وأفصحها مجالا وأنفعها
حالا وما لا فأكب النبلاء على تدوين أحوال اسلافهم وذكر معاهدتهم ومنشأ اختلافهم وائتلافهم وما قنعوا
حتى بجمعهم من مبدع عالم الانسان فسطروا أحواله من نشأته وقيدوا شؤنه من جسدته الى قتله وبينوا أصوله
وفصوله من القبائل والشعوب والعشائر والفصائل والبطون والانفاذ والعمائر وفصلوا أنواعه وأصنافه من
عرب وعجم على تشعب فروعه وأصولها وتوفرت لديهم الدواعي لشحن بطون الدفاتر بتفصيل مصطلحاتهم وتحرير
نقولها وقيد علماء كل فريق ما أشرق الله على عقولهم من أنوار العلوم والمعارف واتفّع من بعدهم بما أبرزوه من
غوامض الاسرار الدنيوية والطارف واجتهدوا في ذلك جهاداً المتأخرين فافتتحوا كنوز المعارف التي اشتد في
اخفاء مغالقتها حذاق السابقين فكشفوا غاياتك الاستار وفتحوا خدورتك الافكار وأبرزوا من حصونها
مخدرات الابكار واستنجبوا من أصولها غوامض فصول شذت عن أفكار سلفهم واستحدثوا شوارد فروع نبتت
عن أئمة أولئك فانتفعوا بما في شؤنهم وكانت غرهم خلفهم ليعلم أنه كم ترك الاول للآخر وان فضل الله على
عباده لا يختص به سابقة بهم بل هو عام للجميع ظاهر باهر واعتنوا أيضاً ببيان مساكنهم ومنازلهم من المدن والقرى
والبوادي والخيال ومواقعهم من المعورة وأبعادها وأطوالها وعروضها وميلها عن خط الاستواء على أتم
حال وأبانوا أديانهم وعباداتهم ومعبداتهم وسيرهم في أنفسهم ومع ملوكهم ووقائعهم وحروبهم
وعاداتهم ونقش بعض الامم ذلك على جدران معابدهم وهياكلهم وبرابهم ومغاراتهم وبعضهم ملائكة أغوار
سجلاتهم واعتنى المتأخرون ببيان خطط بلادهم وديارهم وتبعهم من بعدهم على آثارهم سيما أهل الديار
المصرية فانهم جارون في ذلك غالباً على عوائد أهل هذه الديار الأصلية وعن شمر الذيل في ذلك واشتد في السعي حتى
بلغ الغاية وسابق فرسان هذا الميدان فلم يكن أسبته نهاية نابغة زمانه وقدة فضلاء آتته الشيخ الامام علامة
الانام تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المعروف بالمقريري طبيب الله تراه وأجرى في دار التعميم قراء
فانه رحمه الله بين خطط القاهرة في زمانه أتم بيان وأوضح معالم مدنها وقرأها الشهيرة أبدع ايضاح واجل تبيان

وذكر معظم تواريح أعظمها من العلماء والاعيان وما وصل اليه من أحوال أهلها في زمنه وفرقه هم ومذاهم
وما أثر عليه من القديم حتى بلغ من ذلك مبلغا تتفجع به الناس النفع العميم ثم لما تقدم الزمن واستدار ودارت
على مصر في العصر الخالصة دوائر الأهل والاحن والأقدار فأكفهرت نجومها وأحوالها واسودت وجوها
النضير وكسفت بالها الى أن أدركها الله تعالى بعنايته ووصلت من النضرة والسرور الى غايته حين وليتها العائلة
الفخيمة عائلة مولانا وسيدنا الخديو الجليل المرحوم الحاج محمد علي فقد أبست مصر في عهدا بعد البؤس والقدم
لباس النعيم والجدد وبدأت الرخاء بعد الشدة فتغيرت لذلك أخطاطها ومهادها وتبدلت معالمها فلا يكاد
يتمدى الى منزل من منازلها ولا الى دار ولا خطة من خططها الا أن قاصدها وبقيت مجهولة المسالك والمساكن
وغيرها قد عبا وحديثا وصار الناس عالمهم وجاعلهم من أمرها لا يفقهون حديثا انتهض لذلك ذو العزم الذي
لا يجارى والهمة التي لا تبارى الذي بلغ من كل وصف جليل غايته وحاز من كل خالق كريم بهجته وحل من كل
ثنا جليل بحبوخته الرياضى الذي لا يشق غباره والنبيراس الذي لا يمتدى الابه ولا تشرق في القلوب الا آثاره

أمير له في الفضل أرفع منزل * وفي أفق التحقيق أنجمه زهر
جليل نبيل ذو وقار وحشمة * وبين ذوى أحكامنا أمره الامر
إذا رفع الناس الحوائج نجوه * أنالههم بر الجفم له الشكر
بشوش المحيا دائم البشر للذي * يوافيه يبغي عرفه دأبه اليسر
إذا خط فالدر الرطب منظم * أو الروض في أفقانه يتفتح الزهر
هو الفصيل المعدود في كل معضل * هو الشهم في حل العويص له ذكر
هو الحكم المرضي والثقف الذي * إذا ناضل الانداد تم له النصر

العلم الشهير والبدرا المنير والعالم النحرير والعلمين بالمشكلات الخبير الجبري الذي كاد أن يبين عن حقيقة الجذر
الاضم والحيسوب الذي كشف عن وجه الأعداد الاول اللثام على الوجه الاتم والهندسى الذي أسس أشكال
التأسيس ووضع الأعداد المناسبة على الوجه النفيس ذو السعادة على باشا مبارك ناظر ديوان المعارف العمومية
بالمحروسة مصر المعزية إذا أخذته حفظه الله الغيرة الوطنية واحتملته الحجة حجة العلمية وهاجته النجدة
والحرية الطبيعية ودعته محبة تكثير العلوم والمعارف والأعمال الخيرية واهتزته نخوة الأريحية الجبلية فنأدى
في سوق الأدب بالتجارة الآداب يامن سلمكوا في طريق المعرفة سبيل الصواب يا جها بذة التاريخ وأساءة الاخبار
يا دماة العلوم ورعاة الآثار يامن أعمالا جيا دهم في تدوين الفنون يا نقاد النفاثس ودهاقنة الجواهر المكنون ان
هذه الديار قد انعمت من دواوين التخطيط أخبارها واندرست أو كادت من معالم التاريخ الآن آثارها فهل من
حز تحمله الهمة على تخليط داره هل من ذى نخوة تستقره مروته الى ايضاح منار وطنه وتدوين تاريخه واشهار
أخباره وآثاره يا فرسان هذا الميدان يامن لهم اليد الطولى في هذا الشأن يامن اشتهروا باحتياز فنون الأدب
والتاريخ في جميع البلدان هلموا الى هذه الخطة التي فضلها لا ينكر والعمل الذي مزيته الحسنة وأثره الجليل اشهر
من أن يذكر فلم يجبه الى هذا النداء عجيب ولم يظهر لهذا الداء طيب ولم يأخذ أحد من هذا الفضل يحظ
ولا نصيب فشمر حفظه الله ساعد الاجتهاد واعتمد في هذا الغرض المهتم على رب العباد وسار بحول الله وقوته
سالك سبيل السداد وجعل لذلك الكتب العدة واستعد له بكل عدة ووضع خطط القريرى أمامه وسل في سيره
على قطاع الطريق من شياطين الغواية حسامه وصار يذ كر في كل مكان من أماكن القاهرة خطته القديمة
واسمه وشهرته التي كانت في ذلك الوقت مستديمة ثم يعقبه بذكر ما تحولات اليه في وقتنا هذا وقبله حاله وما آل اليه
ما له ويذكر أول من أنشأ هذا المكان ومن اتقل اليه بعده مرة بعد أخرى حتى الآن وتلكه هو من استولى عليه
بأى نوع من أنواع الاستيلاء أو في سلك الأوقاف سلكه وهكذا الامر في جميع أخطاط القاهرة وشوارعها وحواراتها
ودروها وأزقتها ويوتها الكبيرة والصغيرة وحناناتها حتى صارت جهاتها واضحة معلومة للسالكين غير مشتبهة

الاعلام والطرق على السائرين في أزقتها والسابلين وذكر في أمم الجوامع والمساجد والزوايا والكنايس والديور
ما هو أغرب وأطرب وذكر من تواريخ أصحاب الأضرحة ومشاهير الأولياء والعلماء وأرباب البيوت والمساجد
والأوقاف والأسبلة وغير ذلك وتراجهم فأبان وأعرب وذكر قبل ذلك فائدة تشتمل على جملة عدد المساجد والجوامع
والزوايا والربط والكنايس والديور والحمامات وفي البلاد يذكر إقليم البلد والمسافة بينها وبين ما يليها من البلاد من
أى الجهات ثم إن كانت تلك البلاد محل وقعة من الوقائع القديمة قبل الإسلام أو الحادثة بعده ذكرها ويصف
البلد على أتم وصف ويوضح أمرها ويذكر ما طرأ عليها من تغيير وتبديل وعمارة وخراب وغير ذلك من الأحوال
على وجه الصواب ويذكر تواريخ تراجم من نشأ فيها من العلماء والأعيان والمشاهير والأولياء قديما وحديثا
بألف بيان وقد جمع لذلك ما لا يحصى من حجج الأوقاف والأملاك وكتب التواريخ للقاهرة وغيرهما من المنظر
والملك وبالجمله فهو كتاب جليل المقدار واضح المنار ثمين القيمة غزير الديمة فريد في بابيه امام في محرابه يعز
على غير مؤلفه حفظه الله تأليف مثله ولا يعرف غير العلماء والفضلاء في هذا الشأن مقدار فضله

كتاب عظيم الشأن عزم مثله * حوى دقة المعنى الى رقة اللفظ

اذا سمعت اذناك رقة لفظه * ترى نفثات السكر في لطف اللفظ

به منهل التحقيق ساغ وروده * له في نفوس الاذكياء وفراخ الحظ

يعز على ذوق الغبي مثاله * وينبوع عن الجاني وعن مسمع القظ

جعل له مؤلفه خدمة لوطنه ونفع لاهله هذا الشأن وقيا ما يحق زمنه وهدية من أحسن الهدايا وتحفة من أجمع
التحف وذخيرة من أعظم الذخائر وطرفة من أنفس الطرف لخزانة الحضرة المهيسة الخديوية والطلعة
الدورية التوفيقية حضرة سيدنا ومولانا الذي عم الانام احسانه وشملهم جوده وامتنانه محيى رفات المكارم بعد
اندراسها ومشيء أركان المفاخر على مكنى أساسها

سيد بلا القلوب ابتهاجا * ولمن حل في حياه مجير

هو نه در حب الذراع مهيب * ورؤف لمن أساء غفور

وسع الناس حله وهو سيف * في حدود الاله ماض غيور

وأنام الانام في ظل أمن * بحماه وسيفه مشهور

أخصبت مصر اذا قام بها العد * لقامست وكسرها مجبور

هو شمس الوجود لولاه مأز * هن بدر ولا استفاض النور

لا ولا أنبت سنبيل زرع * أى أرض ولا زها التزهير

هو بر بالمعتفين رحيم * هو بحر جدها جثم غزير

هو ليث ثاقب الاسود اليه * مطرقات غنيدها مقهور

العزير الذي أعزبه الدي * من فأضحى وبيته معهور

المليك الفخيم المفخم توفيق * قى الاله المؤيد المنصور

مارأينا ولا سمعنا عزيرنا * مثله خبره الهى كثير

ان أوصافه الحسان بحار * ليس يحصى من قطرها التساير

غير أن النفوس تروى أواما * من نداها المرى فهو غير

يحسن المدح من سناها ويحلو * من حلاها المنظوم والمنثور

صغت من درتها اليتيم عقودا * تتحلى بها الحسان الحور

مهديا وشيها لحضرتة العلي * افدى له بها مشكور

يا جوادا أروى النفوس بجودا * وأحيا الارواح وهى غور

يا ماله الانام خضسوع * ورفيقا للنصر حيث تسير
 انت كل الوري كالا وفضلا * انت للصادقات آمن خبير
 عش كما شئت راقيا في المعالي * فلك السعد خادم وسير
 وتمنا نفسا بهجة الانجيا * ل دواما حفظهم موفور
 رب اصلي به العباد وازهر * بدوه بالسرور وهو منير
 رب احسن به البلاد واكلر * خيرها تمس والعسير يسير
 فهو غوث الانام غيث مريع * سائق ورده الزلال الشمسير

الشهم الذي اقتعد هام للمعالي بهمة والمهيب الذي عنف جنابه الجبار لهيته ذو الجنب المجيد والفخر الحلي أبو
 المعباس أفندينا محمد توفيق بن اسمعيل بن ابراهيم بن محمد علي لازالت ألوية العز خافقة على هامه ولا برح الخير
 مغدقا على رعيته مدى أيامه مهنا الببال بالنجاله فرح القواد بأشباله هذا ولما رأى أدام الله عزه هذا الكتاب
 البديع وما شمل عليه من لطف الشكر وحسن الصنيع راقه حسنه الرائق وأعجبه لطفه الفائق وأطربه
 شكله الطريف وأنعمه روضه المنير وظله الوريث فرغبت نفسه الشريفة وتعلقت آماله المنيفة وصدر
 أمره الكريم بطبعه رغبة في عموم نفعه فبوتر الى امتثال أمره الكريم وأجرى طبعه حسب مرغوب جنابه
 الفخيم بالمطبعة الكبرى العامرة ببولاق مصر القاهرة الشائع فضلهما في جميع الاشياء والاقطار الشهير صيتهما
 وحسنهما والساري عموم نفعهما في سائر الجهات سريان الليل والنهار وذلك لشدة شغفه أدام الله دولته وكثرة شوقه الى
 تأليف كتاب في عهده بين خطط مصر الجديدة ويشرح حالها ويذكر تواريخ أهلها ويوضح ما عليها وما لها ولما
 جبت عليه نفسه الزكية وشيمته الطاهرة المرضية من حب المساعي الخيرية والمبادرة الى الافعال البرية فانه
 أطال الله حياته مجبول على حب الطاعة وفعل الخير والتواضع والشفقة على عباد الله والرحمة للضعفاء والمساكين
 فطالما كان يدخل المستشفيات في مصر والاسكندرية ويصافح المرضى بنفسه ويصبرهم ويدعو لهم بالشفاء وبعدهم
 بذلك من فضل الله تعالى ويأمر اطباء الرأفة والشفقة على المرضى ويحثهم على المواظبة على عياداتهم والصدق
 في مداواتهم وعدم التكبر والتأخر عن أحد دعوا اليه كبيرا أو صغيرا عظيما أو حقيرا وهو مولع بحب المساجد
 والصلاة فيم اقبال بهمة على عمارتها خصوصا مساجد أهل البيت رضي الله عنهم فانه أيداه الله حيث على
 عمارة مسجد سيدنا الامام الشافعي رضي الله عنه التي صدر أمره الكريم بها سنة ١٣٠٣ وحضر بنفسه يوم
 وضع أساسه وكان يوما عظيما مشهودا ووضع أول لبنة في أساسه بيده الشريفة اعتناء بهذا المسجد الشريف وحباً في
 سيدنا الامام رضي الله عنه وكذلك مسجد سيدتنا السيدة زينب بنت سيدنا الامام علي رضي الله عنه وكرم وجهه
 الكائن عند قنطرة السباع الذي جرى تجديده في عهد الحضرة الفخيمة الخديوية التوفيقية أدام الله أيامها وبالجملة
 فعزيزنا حفظه الله سيد أهل هذا الزمان حقا وبهجة هذا الوقت جميعه يقينا وصدقنا نسأل الله تعالى أن يديم على
 رعيته أيامه ويوالي عليهم بره وانعامه وأن يصلح له وبه الاحوال ويكثر به الخير في الحال والمآل بجاه سيدنا
 ومولانا محمد الرؤف الرحيم عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم